

الفصل الأول

مفهوم التنظيم

(الفرد - التنظيم - المفهوم والأسس)

ويشمل:

مقدمة:

(1) مفهوم التنظيم في ضوء نظرية باك.

- المكونات الأساسية للتنظيم.

(2) نظرية أرجيرس والسلوك الإنساني داخل أي تنظيم.

(3) المخل المتكامل للتنظيم (نظرية ليكرت).

- عناصر نظرية ليكرت عن التنظيم.

أولاً: طبيعة التنظيم.

ثانياً: طبيعة العمليات والإجراءات.

ثالثاً: الأداء العام للتنظيم.

(4) العوامل المؤثرة في السلوك التنظيمي.

تمهيد:

يعتبر الفرد "الشخصية الإنسانية" حجر الزاوية لأي تنظيم اجتماعي أو إداري يؤمن بها الفرد، ويتحدد على أساسها سلوكه نحو الأفراد والأشياء في البيئة (الشخصية - السلوكية)، كما سنعرضها في التالي:-

- مفهوم الشخصية (Personality):

السلوك الاجتماعي مصدره التفاعل بين الفرد والبيئة، ومن ثم فإن البحث عن مفهوم محدد للشخصية الإنسانية (الفرد) كان موضع اهتمام علم النفس الاجتماعي، وكان نتيجة هذا الاهتمام أن تعددت وجهات النظر حول مفهوم الشخصية، ونورد بعض منها كالتالي:-

- يقصد بالشخصية مجموعة الخصائص التي يتميز بها فرد معين والتي تحدد مدى استعداده للتفاعل والسلوك.

- تعبير الشخصية يشير إلى كيفية تنظيم الأنماط السلوكية للفرد في نظام متكامل System يميز الإنسان في تفاعله مع الآخرين.

- كما ركز "البورت" على النظر إلى الشخصية الإنسانية باعتبارها نظاماً مفتوحاً Open System أي متفاعلاً مع البيئة المحيطة به.

- الشخصية هي مجموعة من الخصائص الثابتة التي تميز الفرد عن غيره وتحدد إطار سلوكه، فالفرد يشترك مع الغير في خصائص شخصيته المستقلة وتتمثل في:

- الخصائص الجسمية: من حيث اللون والطول والبدانة والعلامات المميزة.
- الخصائص العقلية أو الذهنية: من حيث مستوى الذكاء والنشاط والوعي والثقافة.
- الخصائص الاجتماعية: من حيث الإنفتاح أو الإنغلاق والإنطواء على الذات وغير ذلك من صفات.

من هذه التعريفات يمكن تحديد بعض الأركان الأساسية المميزة للشخصية الإنسانية.

الأركان الأساسية المميزة للشخصية الإنسانية:

(1) التميز Excellence

بمعنى أن الشخصية الإنسانية تختلف من شخص لآخر، فكل فرد يتميز بخصائص شخصية تختلف عن الخصائص المميزة لغيره.

(2) الحركية Reaction

والشخصية هي نتائج العلاقة الحركية المستمرة بين الإنسان والبيئة المحيطة به، فالطفل الوليد مثلاً يندمج التفاعل الواعي بينه وبين بيئته، إذن فالشخصية هي محصلة التفاعل الاجتماعي.

(3) الشمول Totally

فالشخصية الإنسانية تتضمن سمات وخصائص الفرد جميعها، وتمثل التنظيم الفريد المتميز للاستعداد للسلوك في المواقف المختلفة.

النظريات الأساسية في تفسير الشخصية:

اختلف آراء علماء النفس في تفسير الشخصية، وفيما يلي بعض الأفكار الأساسية في هذا المجال.

(1) نظرية الأنماط:

النمط هو الإطار العام الذي يميز الفرد عن غيره من حيث التكوين الجسماني والنفسي؛ لذا تفترض هذه النظرية وجود استعداد وراثي عند الفرد لإتباع نمط محدد.

وتنقسم الأنماط التي يصنف تبعاً لها إلى الأنواع التالية:-

1- الأنماط المزاجية.

2- الأنماط الجسمانية.

3- الأنماط النفسية، وتلك أكثر قبولاً؛ نظراً لأن علم النفس يوجد علاقة بين التكوين النفسي للشخص ونوعية سلوكه.

وقسم "يونج" الأفراد إلى نمطين:

- إنطوائي: يذكر على حياته الذاتية ويتجه تفكيره وسلوكه إلى تأكيد ذاته وتدعيمها.
- إنبساطي: يتعامل مع الآخرين ويتفاعل معهم بدرجة عالية.

الأنماط الإجتماعية ومنها:-

- النمط العلمي.
- النمط البوهيمي.
- النمط المبتكر.
- النمط الجمالي.
- النمط الديني.

وتم انتقاد هذه النظرية لأنها تركز على النواحي النفسية والاجتماعية والجسمانية، وتغفل تعدد العناصر التي تتكون منها الشخصية الإنسانية.

(2) نظرية السمات:

تفسر هذه النظرية الشخصية من خلال التعرف على السمات النفسية، واستناداً إلى ذلك تميز الفرد عن غيره من الأفراد إلى فئات تبعاً لخصائصهم في الاستجابة للتفاعل مع الآخرين:-

(أ) الفئة الإيجابية (الانبساطية):

تتميز هذه الفئة من الأفراد بالرغبة في الالتقاء بالناس والتفاعل معهم. فالفرد دائماً يبحث عن صديق ويسعى لكسب حب الآخرين، وعلى استعداد للتعاون مع الآخرين، ويشعر برغبة في أن يصبح محل اهتمام ورعاية الآخرين.

- على استعداد للتعاون مع الآخرين.
- يشعر برغبة في أن يصبح محل اهتمام ورعاية الآخرين.

(ب) الفئة النافرة (العدوانية):

الفرد في هذه الفئة يتميز بالنفور في تعامله مع الآخرين فيجده:-

- يتصف دائماً برغبة في العدوان والمنافسة.

- يدرك العالم من حوله من وجهة نظر البقاء للأقوى.
- يسعى إلى تحقيق مصالحه الشخصية بغض النظر عن اعتبار آخر.
- يسعى للسيطرة والقوة والنفوذ بأي وسيلة.
- يرغب في استغلال الآخرين وإخضاعهم لخدمة مصالحه.

(ج) الفئة الثالثة (الانطوائية- السلبية):

يتميز الفرد في هذه الفئة بالسلبية فيتصف بالتالي:-

- الرغبة في العزلة والانطواء.
- تجنب الإتصال بالآخرين.
- عدم الرغبة في الارتباط مع أي شخص آخر.
- الرغبة في الاستقلال وعدم الإعتماد على الآخرين.
- يرغب في الإكتفاء الذاتي كسبيل أساسي في الحياة.

التصنيفات المختلفة للأفراد داخل التنظيم:

تفترض النظرة الكلاسيكية أن دوافع السلوك لدى الأفراد، تخضع لنمط عام واحد سائد لدى كل البشر، ولكن أثبتت الاهتمامات العلمية الحديثة، أن هناك اختلافات وفروق فردية، وليس تشابهاً في السلوك والتصرف بين الأفراد في المواقف، وتتضح تلك الاختلافات طبقاً للاثني عشر تصنيف التالية:-

1- (أ) الموافقون دائماً Sayers-Yes :

أولئك الذين "يعطسون" عندما "يعطس" رئيسهم ويضحكون عندما يضحك رئيسهم.

1- (ب) المعارضون دائماً Sayers-No :

أولئك الذين يرفضون كل شيء ويعارضون كل شيء.

2- (أ) اللائحيون Rule-Enforcers :

يدعمون اللوائح، فالنصوص الموجودة في اللوائح لها أسبقية على رغبة الأشخاص، وعندما لا تكون اللوائح واضحة فإنهم يتصرفون على أساس المبدأ "إذا كان هناك شك في نص اللائحة توقف"، ويطلق عليهم أحياناً The People of the Book.